

لسان العرب

(حوك) حاكَ الثوبَ يَحُوكُه حَوْكًا وحِياكًا وحِياكةً نسجه ورجل حائك من قوم حاكّةٍ وحَوْكَةٍ أيضًا وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الإستعمال صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين فكأن فَعَلًا فَعَالًا فكما يصح نحو جَوَابٍ وجَوَادٍ كذلك يصح نحو باب الحَوْكَةِ والقَوَدِ والغِيَابِ من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها ألا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببًا للتصحيح ؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضًا لأنها واوية ويائية ابن بزرج قال حَوْكٌ وحَوْوُكَةٌ والمعنى النسجات وهي الثياب بأعيانها تقول ضروب من الحَوْكِ الجوهري نسوة حَوَائِكٍ والموضع مَحَاكَةٌ وإنما قالوا حَوْكَةٌ كما قالوا حَوْنَةٌ ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُودٌ إلى الأصل لتباعد الواو من الألف ولم تجئ الياء في نابٍ وعارٍ لشب الياء بالألف لأنها إليها أَقْرَبُ وبها أَحَقُّ وقد ذكر علة غِيَابِ وصَيَادِ في موضعهما والشاعر يَحُوكُ الشعرَ حَوْكًا ينسجه ويلائم بين أجزائه قال المبرد حاكَ الشَّعْرَ والثوبَ يَحُوكُه كلاهما بالواو وحاكَ الشيءُ في صدري حَوْكًا رسخ الأزهري ما حَكََّ في صدري منه شيء وما حاك كلُّ ما يقال فمن قال حَكََّ قال يَحُوكُ ومن قال حاك قال يَحِيكُ ويقال ما حاك في صدري ما قُلِّتَ أَي ما رسخ قال والحائك الراسخ في قلبك الذي يهملك قال وما أَحاكَ فيه السيفُ وما حاك كلُّ ما يقال فمن قال أَحاكَ قال يَحِيكُ إِحَاكَةً ومن قال حاكَ قال يَحِيكُ حَيْكًا وما أَحاكَتَ فيه أسناني ولا أَحاكَتَهُ وما حاكَتَ فيه ولا حاكَتَهُ وقال المبرد يقال ما أَحاكَ فيه السيفُ وما يَحِيكُ وما حَكََّ ذلك في صدري وما حَكَى وما اِدْتَكى وما أَحاكَ سيفُهُ أَي ما قطع وما حَكََّ في صدري شيء منه أَي ما تخالج والحَوْكُ بقلة قال ابن الأعرابي والحَوْكُ الباذرَ وُجٌ وقيل البقلة الحَمَقَاءُ قال والأول أَعرف